

المرأة وحقوقها المنتهبة

يقولون ان وظيفة المرأة في المنزلة الاحتمالية هي الامومة . اكنفى الناس بهذا القول وبعضهم لم يكتف . بل اراد التبيان واي تبيان يريدون ؟ والمادة بسيطة لا تحتاج لكل هذا . وظيفة الوالد هي ان يكون ابا شغوفاً في المنزل وكلنا زوجته اما حكيمة . هذا في المنزل اما خارجه فذلك منهما ان يختار ما يوافقه . ما يجيل اليه من المراكز لانه يجب على كل فرد ان يكون حراً مساوياً للغير بالحقوق والواجبات بدون تفرق بين الجنسين يختار الرجل حرفه ليعمل حسن مستقبه بعد ما يحكم عقله اذا كان يقدر ان يقوم بمقابل عليه من الواجبات . فيكون الرجل سلطاناً او حاكماً او كاتباً او طباعاً او خداماً او غير ذلك اما المرأة فيجب ان تكون اما فقط 1 لا يجب ان يكون سلطانه او حاكمه على امم وممالك الا في النادر . لا يجب ان تكون كاتبة او نحاتة وبزدرى بها وبما نقول ولو كان حكمة . ولكن يجب ان تكون طباعه وخادمة ولا ادري اذا كانوا يقبلونها حتى لتنظف الطرقات والشوارع كالرجل ! هذا هو حكم الرجل الظالم . فيا ايها الرجل تامل هذا للبلاء . وراجع نفسك نر قولتي صدقاً

فهل المرأة ان تكون كما تشتهي وتحب . اذا ارادت ان تخلص في مجلس النواب للمنتخبين اذا رغبت ان تكون حاكمه فلنجد . اذا احبت ان تشغل احدى وظائف الرجال المهنة فلنعمل باجتهاد . ولست اعين لا . بل النساء عموماً . وبالاخص السوريات منهن ولربما بعض الرجال منا يقول : كيف يكون هذا وعقل المرأة نصف عقل الرجل ؟ نعم . اسلم جدلاً بان عقل المرأة لا يعادل عقل الرجل حكمة وسياسة . ولكن الا واثقني بان وجدت نساء قد برزن سافرت الجيوش الى ساحات القتال ؟ قادت العقول الى مواطن الحكمة والادب . اذكرك فقط بزنويا ملكة السوريين . واستير مخضعة بني امرا بابل . وجان دارك مخاضة فرنسا وهاربت سنو محررة اميركا . وفلورنس فانشكيل التي كانت (بابل) المنكوبين في ساحات الحرب . وغيرهن كثيرات من الشهيرات في حيل الواجب والانسانية . عكس رجال الانكيز الذين حاربوا البوير ودخلوا مصر وبلاد الهند وغيرها وها هم الآن يدخلون بلاد فارس باسم الانسانية التي باسمها يحارب الرجال عموماً . والانسانية والحسن يتبرن منهم جميعاً . استعالمك بن غيب يا من نقرأ مثالي هذا بان تقابل بين فكثوريا التي احبت ان ترى ظلة قبرها قبل ان ترى دماء

ذكية نفسك على ارض الترفال باسمها . قابل بينها وبين قومها ترى البون شامعاً والمساءة بعيدة بين عقل امرأة وعقول رجال

تقرى الآن مما تقدم ان محرم مساواة المرأة بالرجل امر لا يعقل ابداً وبالاخص عند الغربيين . لانهم يعتبرونها أكثر من اعدم . وبالطبع اذا كنت انت تعتبر اعدم أكثر من نفسك الا يكون من تعتبره اعلى منزلة منك ؟ بلا شك . هذا امر مؤكد . لا ادنى رب فيه

فاحكم الان بين من يحسد اثنين ويحسد اعدم أكثر من الاخر لسبب واحد هو لان الاول عقله اضعف من الثاني ! احكم واجعل مقر - حكمك صدرك . لتلا نخجل من جنودنا الاسمي كشرقيين لانا نخدعهم . وكفريين لانا نضعهم فوق رؤوسنا . وحقيقتها يجب ان تكون بين هذا وذلك . اي يجب ان نساويها بانفسنا . يكون لها حق التصويت . يكون لها ان تجلس على منصة الحكم . يكون لها ان تحترف ما تختار وترغب فيه من الحرف العديدة المتحصرة بالرجال

ارى نفسي اني تماديت كثيراً جداً في تثبيت حق المرأة المعنصب منها كل هذه الاجيال العديدة . وما حق ان يختص ولو استلمت الان المرأة امور المالك المهمة دقيقة واحدة تجرت بها بجاري المطب والدمار وتكون النهاية محزنة لا تسر قبرى انا يجب ان نراعي المساواة عموماً . بين النساء وبيننا . ويجب ان نراعي النفع العام وغير الانسانية ايضاً وهذه لا تجتمع الان الا بطريقة واحدة يجب ان تتبعها المالك والدول عموماً والافراد خصوصاً . وهي انت تعطي المرأة حق مساواتها بالرجل من كل الوجوه من تكاليف . وواجبات وحقوق . حتى نساوي مع الرجل تماماً . ومتى صار للمرأة حق الرجل غلاماً تكون قد عدلنا . وانفنى عنا عيب عظيم لا نرضى به سرّاً ولكن نرضى به جهاراً . وهذا متعنى العجب باقوم !

هل تظنون ان سلطاناً يهمل صدره كبيراً ويعين بدلاً منه احدى نساءنا ؟ هل تظنون اننا نعمل مبعوثاً عظيمياً ونختار بطله سيدة حامله ؟ من المؤكد انكم لا تظنون هذا الظن الا اذا صارت المرأة اكثر علماً من الرجل او تفارعه على الاقل في معارته وشأنه واقدامه . وهذا متوفر في بعض منهن قليل جداً . وبالطبع لا يجوز على الاقلية هذا لا يضيع المرأة عملياً ولكن ينفىها عن جهة احترام جنسها وصيانة اسمه ولا افطن النساء نرضى بهذه الصفة الخاسرة . فيجب علينا اذا البحث والتفتيش عن الطريقة التي